الارهـــاب
في المنظور الدولي والإسلامي

د . علاء صالح القيسي
الجامعة الإسلامية
كلية الآداب/ قسم علوم القرآن

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد : فظاهرة الإرهاب خطيرة في حياة المجتمعات البشرية وهو أسلوب متدن للوصول إلى الأهداف ، وكان الأولى بالإنسان أن يترفع عن ولوج هذا المسلك بفعل أو برد فعل ليصل الى مآربه .

الا أن الأكثر مرارة هو أن يصبح الإرهاب وسيلة فاعلة بيد الدول القوية لتضطهد الدول الضعيفة ، فعند ذلك ستختلط الأوراق ، ويدخل الفعل في رد الفعل ، والحق في الباطل والحقوق في الالتزامات ، والمصالح في المبادئ ، حتى يفقد المصطلح مغزاه ، بل قد يصبح شعاراً يتفاخر به البعض نتيجة للبس .

من هنا كانت محاولتي الكتابة في هذا الموضوع بالأضافة الى أن مسألة البحوث التي تقف بوجه الإرهاب ، وانطلاقا من هذه الرغبة فقد جاء موضوعي بعنوان (الإرهاب في المنظور الدولي والإسلامي) وقد اقتضت طبيعة البحث أن يقسم على أربعة مباحث :

المبحث الأول : تناولت فيه مفهوم الإرهاب في اللغة والمنظور الدولي والمنظور الإسلامي .

المبحث الثاني : درست فيه الجذور التاريخية لظاهرة الإرهاب منذ القدم .

المبحث الثالث : تحدثت عن أسباب انتشار ظاهرة الإرهاب .

المبحث الرابع : ركزت فيه على نظرة الغرب للإرهاب وربطه بالمسلمين .

ثم جاءت الخاتمة في أهم ما توصلت اليه من نتائج .

وختاماً اسأل الله تعالى أن يأخذ بأيدينا لما يحبه ويرضاه ، وان ينفع به المسلمين انه نعم المولى ونعم النصير .

الباحث

تمهيد

من أجل توضيح مفهوم الإرهاب في المنظور الإسلامي ، فقد يضطرنا البحث الى صياغة تعريف على انه (جامع مانع) وذلك بسبب عدم وجود أتفاقية بين الباحثين والدارسين في تحديد ماهية الإرهاب الذي يعد عملية شائكة وصعبة لصدورها عن أسس نفسية تابعة لذات فاعلها ، وهذه حالة بدهية لإختلاف الناس في فهمهم للأشياء وتفسيرها .

ومما يؤكد ذلك كثرة التعارف الواردة في الإرهاب بعد الحرب العالمية الثانية فقد تجاوزت المائة تعريف [1] ولك أن تتخيل أزدياد الرقم بعد تقادم الزمن كلما كان الأمر مشهوراً و معروفاً أكثر ، ولعل من الأمور التي جعلته محل خلاف بين الباحثين والدارسين ، هي غياب الأتفاق بينهم ، فقد يعده البعض عملاً أرهابياً ، بينما يعده البعض الآخر عملاً بطولياً ، كما أن الإرهاب قد يتداخل مع مفاهيم أخرى كالعمليات الأجرامية التي تشبهه بالفعل .

وأذا كانت عملية تحديد مفهوم الإرهاب عملية صعبة في المنظور الغربي، فأنها ستزداد صعوبة في المنظور الإسلامي أكثر ، أولاً : لكونه المنظمات والحركات الإسلامية التي تستخدم طابع العنف بما فيها الإرهاب كثيرة جداً ، فكل حديث عنها يمكن تفسيره وكأنه هجوم عليها أو أدانته لها ، ثانياً : الحملة الشعواء التي يثيرها الأعلام الغربي

[1] – ينظر : الإرهاب كأحد مظاهر أستخدام العنف عربياً ودولياً / للدكتور أسامة الغزالي ص٤٥ ، وهو بحث يقع ضمن مجموعة أبحاث حول الإرهاب – الأردن .

بحجة (مكافحة الإرهاب) وغالبها لا يميز بين الإرهاب والمقاومة ، وهي في حقيقتها تشويه للإسلام والمقاومة [1] .

ومن هنا يتضح لنا مدى تشعب الموضوع وصعوبة تحديد الإرهاب بدقة، ولكننا نحاول جهد الإمكان أن نهتدي بالكتاب والسنة وأراء الفقهاء والباحثين والدارسين من اجل الوصول الى تحديده ورسم معالمه كما سيأتي في المبحث الاول .

[1] – ينظر : الإرهاب ومعالم الموقف الإسلامي / لنبيل أشعيب ص٣ ، وهي مقالة في مجلة قضايا دولية السنة السابقة العدد ٣٥٣ ، أكتوبر ١٩٩٦م .

المبحث الأول
مفهوم الإرهاب

الإرهاب في اللغة[1] : مأخوذة من (رهِبَ) بالكسر ، يرهب ، رهبةً ، رهباً ، بمعنى : خاف مع تحرز واضطراب ، وترهبه : توعده ، وأرهبه : أخافه وفزعه ، والأسم : الرهب ، والرهبي ، والرهبوت ، والرهبوتي ، ومن ذلك قول العرب : رهبوت خير من رحموت ، أي : لأن ترهب خير من أن ترحم ، ومنه قوله تعالى : ﭼ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﭼ[2] وقال تعالى ﭽ ﭼ ﭽ ﭼ[3] أي : فخافون[4]

الإرهاب في المنظور الدولي :

عرفنا فيما مضى انه لا يوجد أتفاق دولي على تعريف الإرهاب وتحديد معناه ، وذلك لأن التعريفات السائدة والموجودة بين أيدينا تأخذ أتجاهات متعددة مختلفة متناقضة .

فمن الباحثين من يرى انه : لا جدوى من التعريف بسبب أختلاف أنظار الباحثين اليبه ، أذ كل منهم ينظر اليه وفق هواه ومصالحه ، بالأضافة الى كون

---

[1]– ينظر : المراجع الآتية:–القاموس المحيط / لمحمدين يعقوب الفيروزآبادي (مادة رهب) ١١٨ .
– لسان العرب / لأبن منظور الأفريقي (مادة رهب) ٤٣٦/١ ، دار صادر بيروت
– الفروق في اللغة / لأبي هلال العسكري ٢٣٦ ، دار الأقامة الجديدة ، بيروت ط١ ، ١٣٨٧هـ
– الصحاح تاج اللغة وتاج العربية / لإسماعيل بن حماد الجوهري ١٤٠/١ ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ، دار الملايين – ط٢ – بيروت – ١٩٧٩م .

٢ – سورة الحشر / من الاية ١٣.

٣ سورة البقرة / من الاية ٤٠.

٤ –المفردات / للراغب الاصفهاني مادة (رهب) تحقيق : محمد خليل عتياني ، دار المعرفة ط٣ ١٤٢٢هـ ٢٠٠١م.

الإرهـاب – فـي نظـرهم – معـروف و مسـتقر فـي الأذهـان فيسـتطيع الأنسـان أن يشخص العمل الإرهابي بمجرد رؤيته ، ولا يحتاج الى شرح مفصل لمعرفة مضمونه [١] ولعل الذي دفع هؤلاء الى هذا الرأي هو المجتمع الدولي في التوصل الى تعريف مقبول من الجميع على الرغم من الجهود المبذولة في ذلك .

ومنهم : من يحكم على الأفعال المادية فقط ، فيرون الإرهاب من خلال الفعل لا الدافع ، فقد تكون الدوافع مشروعة فتخرج عن كونها إرهاباً [٢] .

لذلك قالوا (الإرهاب هو : فعل منشوب الى كل شخص يقتل شخصاً آخر في ظروف مخالفة القانون ، أو يسبب ضرراً جسدياً بالغاً أو بخطفه أو بمحاولة القيام بفعل كهذا أو يشارك شخصاً قام أو حاول القيام بفعل كهذا)[٣] .

وهذا أيضـاً يفتقر الـى التحديد والدقـة لأن التعريـف قد أغفل أمـراً مهمـاً وهـو الهدف من الإرهاب ، أذ الإرهاب يهدف الى تحقيق أغراض سياسية والأغراض الساسية هي التي تفرق عن الجرائم العادية [٤] ولعل الذي دفع هؤلاء الى هذا التعريف هو أنهم وجدوا فيه الحل الأمثل للخروج من المتاهات والمؤاخذات القانونية التي تكتف بالتعريف [٥] .

---

[١]– ينظر : مشكلة الإرهاب الدولي / لنعمة علي حسين ص٥٧ (رسالة ماجستير) كلية القانون جامعة بغداد ١٩٨٤ .

[٢]– ينظر : نشوء الإرهاب وتطوره / للعقيد الركن عبد الرحيم عبد الجبار ص٣٧ ، كلية الحرب جامعة البكر ١٩٧٩ .

[٣]– المصدر السابق ٣٩ .

[٤]– ينظر : الإرهاب والشريعة الإسلامية / للدكتور هيثم عبد السلام محمد ص٥٣ ، وهو بحث يقع ضمن بحوث مجلة الحكمة العدد ٢١ السنة الرابعة ٢٠٠١م .

[٥]– ينظر : العلاقة بين أعمال الإرهاب والجريمة المنظمة / للدكتور أحمد جلال عز الدين ص٣١ ، وهو بحث يقع ضمن وثائق المؤتمر العربي لمكافحة الإرهاب ، تونس ١٩٩٨م .

ومنهم : من حاول التعرف على ماهية الإرهاب من خلال الدراسة العلمية مع الأخذ بنظر الأعتبار أهداف الأرهاب ودوافعه وبغض النظر عن الأساليب والأشكال[١] الا أنهم أيضاً قد عرفوه بتعريفات كثيرة ، فبعضها أسند الإرهاب للدولة ، بينما نجد البعض الآخر يسندها الى افراد الشعب ، وبعضها قد يتصف بالغموض وعدم التحديد ، وبعضها الآخر يبتعد عن الفهم الإسلامي الصحيح للإرهاب .
وأليك أمثلة من هذه التعريفات :

١- فقد عرفه المؤتمر الدولي سنة ١٩٣٧ بقوله : (الإرهاب : أفعال جنائية موجهة ضد دولة ويكون الغرض منها ، إثارة الفزع والرعب لدى شخصيات معينة أو جماعات من الناس أو لدى الجمهور)[٢] .

٢- وقد عرفته الدولة العربية لمكافحة الإرهاب والجريمة بقولها : (الإرهاب : هو كل فعل من أفعال العنف أو التهديد به أياً كان بواعثه أو أغراضه يقع تنفيذاً لمشروع أجرامي فردي أو جماعي
ويهدف إلى إلقاء الرعب بين الناس أو ترويعهم ...)[٣] .

٣- وعرفته دائرة المعارف الحديثة بقولها : (الإرهاب هو من الوسائل التي يستخدمها الحكم الاستبدادي لإرغام الجماهير على الخضوع والاستسلام لها، وذلك بنشر الذعر والفزع بينها)[٤]

---

[١]- ينظر : نشوء الإرهاب وتطوره ٣٧ ، والعلاقة بين الإرهاب والجريمة المنظمة ٣١ .

[٢]- مقدمة في دراسة القانون الدولي الجنائي / للدكتور حميد السعدي ص١٣٨ ، مطبعة المعارف – ط١ – بغداد ١٩٧١ .

[٣]- الإرهاب أسبابه ودوافعه / للعميد صبحي سلوم ص٤ ، المؤتمر العربي الأول للمسؤولين على مكافحة الإرهاب جامعة الدول العربية – تونس ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م .

[٤]- دائرة المعارف الحديثة / وضع أحمد عطية الله ص ٦٧ ، الناشر : مكتبة الأنجلو الأمريكية – ط٢ – ١٩٧٥ .

٤- وعرفته دول عدم الانحياز سنة ١٩٨٤م : (الإرهاب : هو نوع من أنواع العنف تقوم به قوى استعمارية أو نظام ضد الشعوب المناضلة من أجل الحرية) [١] .

٥- وعرفه القانون السوري واللبناني بأنه : (جميع الأفعال التي ترمي الى أيجاد حالة ذعر وترتكب بوسائل كالأدوات المتفجرة والأسلحة الحربية والمواد الملهبة ... التي من شأنها أن خطراً عاماً)[٢] .

الإرهاب في المنظور الإسلامي :

بعد أن تبين لنا من خلال استقراء التعريفات الدولية للإرهاب ، وهي تعريفات غير أسلامية ، نحاول الآن أن نتعرف على تعريف الإرهاب من منظور إسلامي من خلال النصوص الشرعية وآراء الفقهاء [٣] .

وأذا ما أردنا أن نعرض أقوال الفقهاء في ضوابط الإرهاب ، فأننا سننتهي الى أن أقوالهم تنحصر في (جواز استعمال مختلف الوسائل المشروعة في تخويف العدو) . لذا أستطاع بعض الباحثين الإسلامين وضع تعريف للإرهاب بقوله : (الإرهاب أستخدام جميع الوسائل والأساليب المشروعة في بث الذعر والرعب في قلب العدو من أجل أهداف معينة) [٤] .

وهذا التعريف دقيق لو ضبط آخره (... من أجل تحقيق أهداف مشروعة معينة) لأنه عندما قيد التعريف في البداية بقوله : (أستخدام جميع الوسائل

---

[١]- أسرائيل دولة الإرهاب / للدكتور كميل حبيب ص٥ ، مجلة الفكر العربي – بيروت – عدد ٩٦ سنة ١٩٩٩م

[٢]- الإرهاب والشريعة الإسلامية ص٥٤ .

[٣]- ينظر : الإرهاب والشريعة الإسلامية ٥٥ .

[٤]- ينظر : المصدر السابق والصفحة .

والأساليب المشروعة ...) فلا بد أن ينتهي بأهداف شرعية كذلك ، لأننا كإسلاميين لا يجوز لنا أن نخرج عن أحكام الشريعة الإسلامية ، ونحن أذا نلتزم بهذا حتى مع عدونا اللدود في أحلك الظروف ، أنما ذلك تأسياً بتعاليم الشريعة التي وضعها الاسلام في الحرب والتي سبقت القانون الدولي بفترة طويلة من الزمن.

فاستخدام جميع الوسائل والاساليب مطلقاً توحي احداث الذعر او الرعب سواءً كان مادياً او معنوياً ، بان يكون مشروعاً ولا يخرج عن القواعد التي ذكرها الفقهاء في باب الجهاد ، كالتمثيل بالاموات او بقر بطونهم او استهداف النساء والشيوخ والاطفال وغيرها من الامور التي ينبغي للمسلمين ان يلتزموا بالابتعاد عنها في قتالهم مع العدو ، ويجب ان ينحصر الارهاب في التخويف والعنف بالعدو وحده ، فلا يجوز ان يوجه للمسلمين واهل الذمة والكافرين غير المحاربين والسفراء والرسل بين قادة الدول بشر ط ان يكون من اجل اهداف مشروعة لاتخرج عن قواعد الشرع كطرد المحتلين الغاصبين اذا استولوا على ديار المسلمين او اموالهم او استرداد حق من حقوقهم كان قد انتزعه المعتدون .

ولا شك ان هذا لا يخدش تعاليم الاسلام ومبادئه ؛ لان ارهاب العدو بشتى الوسائل متفق مع منطق العقل والقانون الدولي ، اذا كان هذا النوع من القتال هدفه حق تقرير المصير ، فهو غير محرم دولياً .

موقف الاسلام من الارهاب :

لقد كرم الله تعالى الانسان واعلى مرتبته في المخلوقات ، وسخر له الكون فاستحق المكانة الرفيعة على الارض كما قال الله تعالى چ ک ک ک گ گ گ گ گ گ گ گ ڳ ڳ ڳ ڳ ں ں چ[1].

[1] ورة الاسراء / الاية ٧٠.

ومن مظاهر تكريمه ان رضي لهم الاسلام دينا ، والاسلام دين رحمة والرفق، وكلمة الاسلام مشتقة من السلام ، والسلام من اسماء الله تعالى ومن اسماء الجنة دار السلام والله تعالى يدعو الى السلام چ ى ى ي ي چ[1].

وقد اكد النبي صلى الله عليه وسلم على السلام بقوله في حجة الوداع : (ان دماءكم واموالكم واعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا ، في شهركم هذا ، في بلدكم هذا ، الا هل بلغت)[2] .

وقد اجمع العلماء على ان الحاكم يجب عليه ان يتخذ الاجراءات الكفيلة لحماية المجتمع من اذى العابثين بامن الناس من المجرمين والقاتلين وقاطعي الطريق والبغاة والخارجين على الحق ، وما هذا الا حفاظاً على المجتمع الاسلامي من ان تناله يد الجريمة و العبث والفساد والارهاب.

والارهاب : هو الاخافة سواء كان منظماً بأحزاب وجمعيات ام غير منظماً ، وسواء كان واضحاً بالقتل والتعذيب او مستتراً كان ياخذ شكل الضغط الاقتصادي والاجتماعي[3] .

وقد وردت احاديث كثيرة تحرم ترويع المسلم واخافته وان كان على سبي المزاح لما فيه من الايذاء فقد كان احد الصحابة يروع اخاه مازحاً فقال النبي صلى الله عليه وسلم : (لا يحل لمسلم ان يروع مسلماً)[4]

---

[1] سورة الانفال / من الاية ٦١.

[2] الترغيب والترهيب / للامام المنذري ٥٠٣/٣ .دار الحديث القاهرة ١٤٠٧ هـ ١٩٨٧م .

[3] ينظر : الاسلام والارهاب / للدكتور قحطان الدوري ١٢ ، مطبعة الرشاد بغداد ١٩٨٨م.

[4] رواه الترمذي في سننه – كتاب الادب – ٣٢٩/٦ .

وهذا الترويع عام يشمل الوسائل المادية والمعنوية ، والعلنية والباطنية ، فقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يشير المرء الى اخيه بالسلاح مخافة ان تتحقق ضربته ورميته[١].

وقد يكون الترويع بالنظر المخيف ، قال عليه الصلاة والسلام : (من نظر الى مسلم نظرة يخيفه فيها بغير حق اخافه الله يوم القيامة)[٢].

فيتذح مما تقدم ان ترويع المسلم واخافته باي شكل من الاشكال محرم شرعاً لما فيه من الحاق الاذى بهم وازعاجهم وقض مضاجعهم .

ولكن عندما لبس الارهابيون والحاقدون على الاسلام والمسلمين وشاح ديننا واظهروا انتمائهم الى الاسلام والاسلام بريء منهم ، اتخذوا الارهاب سبيلاً لتحقيق مآربهم الذاتية واثارة الذعر في الناس ، فصار الارهاب والغيلة من صفاتهم وسماتهم كالفرق الضالة في الاسلام[٣] .

وهذا يدل على ان الفرق الضالة في الاسلام اتخذوا شعار الارهاب في المجتمع واغتيال اعلام المسلمين واستغلوا من قبل اعداء الاسلام والمسلمين وحاول الاعلام الغربي تكريسها على الاسلام ولا سيما بعد المنعطف الكبير في الحادث المعروف ١١ سبتمبر ٢٠٠١م وهذا الخلق مقصود من قبل اعداء الله .

---

[١] ينظر : صحيح مسلم بشرح النووي ١٧١/١٦ .

[٢] الترغيب والترهيب ٤٨٤/٣ .

[٣] ينظر : الاسلام والارهاب ١٧ .

المبحث الثاني
الجذور التاريخية الظاهرة الإرهاب

إن الإرهاب قديم قدم التاريخ فمنذ إن وجدت البشرية وجد الإرهاب والعنف ، ولكل زمان أو مكان أشكاله وصوره .

والأفعـال فـي البدايـة تصـدر مـن الإنسـان ثـم يوضـع لهـا اسـم وعنـوان ، والإرهـاب بـالمفهوم التقليـدي الـذي يقصـد بـه تخريـب المنشـآت والمؤسسـات العامـة واغتيال شخصيات سياسية أو اغتيال شخصيات مؤثرة ، لها تأثير كبير على الرأي العام أو زعزعة كيان الدولة ، وتقويض دعائمها ، والعبث باستقرارها ، وإثارة الرعب والفزع بين مواطنيها ، لأسباب سياسية متنوعة ، هي أفعال إرهابية كانت موجودة منذ القدم ولا تزال توجد ،س لان الإرهاب لا دين لـه ولا زمان ولا مكان ولا وطن ولا قوم ولا عرق ، وهو يوجد عندما توجد ظروفه و دوافعه ، سواء كانت فعلا أو رد فعل.

وقد تحدث البعض في الجذور التاريخية للإرهاب فيصف مثلا اغتيال (يوليوس قيصر) عام ٤٤ق.م بأنه كان عملا إرهابيا مشابها لما يسما الآن اغتيال رئيس دولة ، كما يمكن أن نصف ما قام به الخوارج من أعمال عنف ودموية بأنها أعمال إرهابية .[١]

[١] ينظر:ما هو الارهاب /لعبد السلام مدني ص١٩ ، مطبعة زانين – ط١–اربيل.

وكلنا يتذكر ما قام به مللك إسبانيا (فرناندو) وزوجته(اليزابيث) على مستوى إرهاب الدولة من قتل وابادة وتهجير للمسلمين ، في اكبر عملية تطهير تعد أقسى مراحل التاريخ ، حتى لم يبق للأندلس اسم وتحول إلى اسم اسبانيا[١]

ولا يمكن نسيان المجازر التي قامت به الكنيسة الكاثوليكية بأوربا في العصور الوسطى تجاه أتباعها ومخالفيها في الرأي أو المذهب ، فيما يسمى ب(محاكم التفتيش)التي تعد من أبشع الجرائم الإرهابية[٢]

وكلنا يتذكر ما قامت به الطائفة الإسماعيلية بقيادة (الحسن بن مصباح) بمواجهة حكام السلاجقة ، تفوق الاغتيالات المنظمة للقادة العسكريين والسياسيين فاغتالوا الوزير السلجوقي نظام الملك سنة ١٠٩٢م كما حاولوا اغتيال الناصر صلاح الدين الأيوبي مرتين[٣]

والقرن السادس عشر الميلادي شهد العالم نوعا آخر من الإرهاب في أعالي البحار على أيدي عصابات قراصنة خارجة على القانون ، فبدأت أولا بسرقة الأموال من المسافرين ، ثم أخذت بممارسة الضغوطات لإرغام السلطات لتحقيق أهداف سياسية معينة[٤]

أما بداية القرن التاسع عشر الميلادي فالأعمال الإرهابية قد وصلت ذروتها في الولايات المتحدة تحديدا ، حيث نشأت حركات عنصرية هدفها القضاء على

---

[١] ينظر:الارهاب وحقوق الانسان لهيثم مناع وهي مقالة على موسوعة الامعان في حقوق الانسان في موقعه على الانترنيت hem.bredand.net.

[٢] ينظر:مشكلة الارهاب الدولي ص ١٤

[٣] ينظر:المصدر السابق والصفحة

[٤] ينظر:المصدر السابق والصفحة

الزنوج اشهرها منظمة (كوكلاكسن كلان) ، فقامت هذه المنظمة بوضع قانون يقر بشنق الزنوج على الاشجار[١]

وفي العقدين الأخيرين من القرن التاسع عشر الميلادي ظهرت (الحركة الفوضوية) في أوربا وتبنت الإرهاب كأداة لتحقيق التغير السياسي والاجتماعي ، وكان المنظّر الروسي الراديكالي (الكسندر نو سوفنج) يؤكد على استخدام العنف فلاقت هذه الفكرة رواجا ، فبدأت هذه الأفكار تنتشر حتى تأسست على ضوئها حركات ومنظمات متنوعة منها (حركة العصابة السوداء) في فرنسا ، وحركات مماثلة في روسيا وايطاليا واسبانيا فهاجمت الحكومات والشركات والكنائس وشنوا سلسلة من العمليات الإرهابية ، فاغتيل على أثرها عشرة من رؤساء الدول والحكومات في هذه الفترة[٢]

وقد بلغ ضحايا الإرهاب في القرن التاسع عشر ما يقدر بمليون شخص ، واستمرت هذه الوتيرة حتى قامت الحرب العالمية الأولى ١٩١٤ م ، فحدث مما حدث من أعمال إرهابية ووحشية وفضائح ومجازر أبشع من الإرهاب الفردي، لان هذا الإرهاب كان مدعوما من دول كبيرة تعطي الشرعية لهذه الأعمال ، فانتهت هذه الحرب ولم ينته الإرهاب ، فقد ظهرت أنماط إرهابية جديدة في أوربا الجنوبية واسبانيا بصورة خاصة ، فشهدت المصانع والشوارع اضطرابات واغتيالات لمسؤولين كبار ، حتى استمرت بعد ذلك فجاءت على ماكن متبعا من الديمقراطية في ايطاليا

[١] ينظر:ماهو الارهاب ٢١

[٢] ينظر:مشكلة الارهاب الدولي ص١٤

وألمانيا واسبانيا ، وزعزعت أركان الجمهورية الفرنسية الثالثة التي كانت تتمتع بشيء من الاستقرار السياسي النسبي[١].

وفي العشرينيات والثلاثينيات توالت الدكتاتوريات اليمينية واليسارية في أوربا ، فاتسعت دائرة الإرهاب التي تمارسه الدولة ، وكان إرهاب الدولة شاملاً يتخفى وراء واجهات ديمقراطية ، حتى أصبحت الديمقراطيات نفسها أحيانا مرادفة للإرهاب ، كما حصل في معسكرات الابادة الهتلرية والبوليس السري الهتلري من قتل وتصفية ، حتى بلغ مجموع من قتل فيها حوالي (٨)ملايين قتيل[٢].

ولما دخلت الحرب العالمية الثانية تجسد الإرهاب أكثر دموية وعنف ، فتوجت الولايات المتحدة أعمال الإرهاب بإلقاء قنبلتين نوويتين على (هيروشيما) و (وناكازاكي) مخلفة دماراً فضيعاً ، مازالت اثاره المادية والمعنوية لم تمح من ذاكرة العالم[٣].

وفي هذا السياق لا يمكن أن ينسى العالم الإسلامي الإرهاب الصهيوني في فلسطين حيث قامت الجامعات الإرهابية الصهيونية باعتماد القتل والتشريد والتهجير بشكل جماعي لتحقيق أهدافها الاستيطانية في مجازر دير ياسين ، وتل الزعتر ، وصبرا ، وشاتيلا ، وقامت بعمليات إرهابية خارج الأرض المحتلة باستخدام الرسائل والطرود الملغومة والتفجير بواسطة اللاسلكي ، ودخل رئيس الوزراء ارييل شارون

---

[١] ينظر : ماهو الارهاب ٢٢.

[٢] ينظر : الارهاب السياسي / للدكتور اودنيس العكرة ص٦٨ ، دار الطليعة للطباعة والنشر – بيروت ١٩٨٣.

[٣] ينظر : الارهاب والعنف السياسي / لمحمد السماك ص٢٤، دار النفائس –ط٢.

علم الإرهاب والمجازر من أوسع أبوابه في بعض قرى فلسطين عندما كان يترأس الفرقة ١٠١ عام ١٩٨٤[١] .

وفي أواخر القرن العشرين وبداية القرن الواحد والعشرين ، علا صوت جديد لجماعات إسلامية وصفت بالإرهابية ، كما حاول الإعلام الغربي تكريسها ، إلا إن تركيز الحالة على الإسلاميين اخذ ينمو بعد المنعطف الكبير في حادث سبتمبر المعروف (١١سبتمبر ٢٠٠١)[٢].

والمتتبع لكل هذه الأحداث يجد أن هناك خلطاً مقصوداً بين الإرهاب والمقاومة ، وبين الفعل الإرهابي ورد الفعل ، والعنف كما هو معروف لا يولد إلا عنفاً ، وقمع الدولة معروف في تاريخ الإرهاب والعنف.

وهذا الخلط في تقديري يعود إلى مشكلة عدم تعريف الإرهاب وتحديده بشكل دقيق ، لذا يبقى كل شخص وتبقى كل جهة تعطي صفة الإرهاب بحسب ما تراه ولمن تراه ، وقد نرى في حادثة واحدة ومكان واحد إن القاتل يصبح مناضلاً عند جهة ، وإرهابيا عند جهة أخرى ، وهكذا الحال بالنسبة للمقتول .

ومسألة الإرهاب لا يمكن السكوت عليها أكثر من ذلك ، لاسيما وان هناك كثير من القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية أخذت تتحد مساراته، ويجب تقرير بقاء بعض الدول أو القضاء عليها حسب بعدها أو قربها من الإرهاب .

---

[١] ينظر : المصدر السابق والصفحة.

[٢] ينظر : ماهو الارهاب ٢٤.

المبحث الثالث
أسباب ظاهرة انتشار الإرهاب

الإرهاب له أسبابه و مسبباته كبقية الظواهر في المجتمع ، وقد بذل الباحثون والدارسون في أسبابه ودوافعه جهوداً كثيرة ، إلا إنها لم تكن محل اتفاق عند الكثير منهم ، والسبب في ذلك يعود إلى تباين التفسيرات في المشاكل السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تنشأ منها ظاهرة الإرهاب .

ودر اسة هذه الأسباب مهمة صعبة للغاية ؛ إذ يجب أن تسبق هذه الدراسة دراسة أخرى لمعظم المشكلات المعقدة التي تواجه الأفراد والمجتمع المحلي والدولي على حد سواء .

ومع ذلك يبقى الأمر مطلوباً وظرورياً ؛ إذ لا يمكن القضاء على هذه الظاهرة إذا لم تعالج أسبابها .

وعلى أية حال يرى أكثر الباحثين أن أسباب ظاهر الإرهاب تنقسم إلى قسمين : رئيسية وثانوية

فالأسباب الرئيسة للإرهاب هي : الاستعمار ، والاستبداد السياسي .

فالاستعمار : هو رأس الإرهاب ومنبعه وأستطيع الجزم لولا الاستعمار لما وجد الإرهاب بهذه الانتشار[1].

والدول الإسلامية ما زالت تعاني من الاستعمار ، وسياسة الاستعمار غير خافية على احد حيث الاستبعاد ونهب الخيرات وانتهاك الأرض والعرض والتخلف وغيرها والبطش بأفراد الشعب الذي يريد الحرية والاستقلال ، وأمام كل هذا ينهض

[1] ينظر : الارهاب والعنف السياسي ١٧٥ .

الشعب لمواجهة هذا الاحتلال بمقاومة المحتلين ، ومقاتلة المعتدين ، وكلاهما يمارس الإرهاب ، فالمحتل يمارس إرهاب المستعِمر ، والشعب يمارس إرهاب المستعمَر[١].

وأما الاستبداد السياسي : فقد جر على العباد والبلاد من المآسي والأحزان ما الله به عليم ، حيث يتفرد شخص أو مجموعة بالحكم فيعطون لأنفسهم قيادة الأمة وفق هواها ومصالحها ، وليس على الأفراد إلا السمع والطاعة والإذعان ، فتنتهك الحقوق بل قد تتمادى السلطة في الاستبداد فتحرم الإنسان من ابسط حقوق الطبيعة وتعدمه العدالة الاجتماعية بكل ما أوتيت من قوة وأبشع صور العنف والقسوة ، فتنتبه الأمة وتستفيق من رقادها لتطالب بحقها ، ويظهر الإرهاب والعنف عندما ينعدم وسائل الحوار الديمقراطي الشرعي ، وعندما لا تعمل السلطة بجدية في أحداث إصلاحات تكفل حقوق المواطنين في الجوانب المتعددة السياسية والاقتصادية وغيرها[٢] .

وأما الأسباب الثانوية للإرهاب فتنصب في الأسباب الاجتماعية والاقتصادية والإعلامية و الدولية .

فالأسباب الاجتماعية – والتي هي أهم الأسباب الثانوية – تعود إلى تفكك الأسرة وضعفها ، وإذا كانت الأسرة ضعيفة ومتفككة فان ذلك سيؤدي بالتأكيد إلى وجود نشأة أشخاص غير أسوياء ، من السهولة إغوائهم واستهواهم للعنف والإرهاب والحقد على المجتمع كله[٣].

---

[١] ينظر : مشكلة الارهاب الدولي ٢٣.

[٢] ينظر : مشكلة الارهاب الدولي ٢٣-٢٤.

[٣] ينظر : الارهاب اسبابه ودوافعه ٢٨.

فبعد الثورة الصناعية جاءت التغيرات والتحولات الكبيرة التي أصابت المجتمع كله لتترك هذا الجيل صريع الحيرة والقلق والاضطراب .

كما إن ترك المرأة لتربية أولادها تربية غير صحيحة منشغلة بالعمل لا من اجل لقمة العيش ، قد يقوض أركان الأسرة ويؤت ثماره العكسية على واقع الحياة والأسرة والمجتمع ، ويزعزع الاستقرار البشري ، وقد يؤدي تفكك الأسرة إلى الطلاق بسبب الأعباء الكبيرة التي تقوم بها المرأة في العمل خارج البيت إذا ما حصل بينها وبين الزوج خلاف أو شجار ، مما يؤدي إلى التفكك العائلي الذي يقود إلى التفكك الاجتماعي [١].

وهكذا نجد سلسلة العوامل الاجتماعية المتراكمة ترفع الفرد إلى حب التسلط والعدائية ويتولد عنده شعور بتسمم بالعنف ، وقد تؤدي به إلى انتهاج أوجه من السلوك المناهض [٢].

وفي هذا السياق لا بد لنا من ذكر التغيرات الاجتماعية التي طرأت على مجتمعنا العربي في مجال الاتصال بين الشرق والغرب ، مما اتاح استيراد قيم جديدة وأفكار غربية وتعاليم هزيلة لا تناسب القيم الإسلامية فحصل بهذا الاختلاط طمس المعالم الروحية والعربية الأصيلة ، فاختلطت بذلك الموازين التي تضبط المجتمع [٣].

أما الأسباب الاقتصادية – فتردي الأحوال الاقتصادية يؤدي إلى التذمر من المجتمع ، وقد يؤدي بالإنسان إلى الانتقام ، فالفقر قد يكون بحد ذاته دافعاً لارتكاب الجرائم ، خصوصاً إذا صاحب الفقر أوضاع اجتماعية ونفسية وعوامل خارجية .

---

[١] ينظر : المصدر السابق ٢٧.

[٢] ينظر : العنف والارهاب في المنظور السياسي الديني \ لمحمد حسن طوالية ٣٦ ، وهي رسالة ماجستير \ الجامعة المستنصرية ١٩٩٨.

[٣] ينظر العنف والارهاب في المنظور السياسي الديني ٣٦.

والأوضاع الاقتصادية الصعبة في معظم الأحيان تؤدي ببعض الأفراد إلى العنف للتعبير عن وأضاعهم المتردية التي يعيشونها[١] .

والأزمة الاقتصادية التي تعيشها معظم دول العالم يشكل دفاعاً للإرهاب والعنف فالفوارق الطبقية وسوء توزيع الثروة الوطنية تؤدي إلى تباعد المسافة بين الطبقات ، فالطبقات المحرومة تشعر بالتفرقة والاضطهاد ، ويكون رد فعلها هو استخدام العنف وضرب مصالح المجتمع ، وستلقى تأييد في الأوساط المحرومة ممن يعانون من اضطهاد السلطة للأكثرية في المجتمع ، وتحرمها من الحياة الحرة الكريمة [٢].

وهيمنة الاقتصاد الرأسمالي لدول العالم الثالث أحدث خللاً اقتصادياً كبيراً، فسيطرت الشركات الكبرى المتعددة الجنسية لاستغلال موارد العالم الثالث، وربطها بعجلة الاقتصاد الغربي ، فتصاعدت الكارثة الاقتصادية بالدول الفقيرة هبطت عملتها الوطنية إلى الحضيض ، فتقع على الفقراء خصوصاً ، فما على هذه الطبقة المعدومة إلا الثورة بوجه من يسلب حقهم ويمتص دمهم ، فيؤدي كل ذلك إلى انتهاج أساليب العنف وينتشر الإرهاب أكثر[٣].

كما أن الجانب النفسي الناجم عن اختلال القيم ، والفراغ الروحي والاضطراب والقلق ، كلها تؤدي إلى انعدام الفرص الحياتية التي تحقق طموح الشاب وأحلامه ، فتؤدي إلى الإحباط واليأس عندهم ، مما يتولد عندهم الرغبة في الانتقام ، لاسيما إذا أضفنا إلى هذه الحالة الدافع الذاتي والغريزة العدوانية ، تكون

---

[١] ينظر : الارهاب اسبابه ودوافعه ٢٨.

[٢] ينظر : العنف والارهاب في المنظور السياسي الديني ٣٦.

[٣] ينظر : الارهاب الدولي والكيل بمكيالين ١ لابراهيم محمود علي ص٢ ، جريدة البيان ، الامارات جمادي الاخرة ٢٦ سبتمبر – ١٩٩٩م.

اقرب في هذه الحالة إلى ارتكاب الجرائم ، وهذه الرغبة تجعل الفرد أكثر عدوانية في السيطرة على الآخرين ، ويمكن أن يتم صقلها والاستفادة منها كأداة للعنف والإرهاب [١] .

أما وسائل الإعلام فقد تلعب دورا مهما في إذكاء نار العنف والإرهاب ، وتشجيع الأفراد ذوي النفوس الضعيفة والضمائر الميتة على القيام بأعمال إرهابية، ووسائل الإعلام التي أخذت تعرض بوضوح أعمال عنف وإرهاب ، تؤثر في تلك النفوس التي هي في الأصل مليئة بالإحباط واليأس ، فتستهل الجريمة وترى إن ذلك أمر ا اعتياديا[٢].

وإذا ما تحدثنا عن السياسة الدولية فلا احد يستطيع الإنكار بان العالم انتقل من مرحلة القطبية الثنائية إلى مرحلة التفرد القطبي الواحد ، أو ما يعرف بالنظام العالمي الجديد وهي أمريكا[٣] .وصاحب هذا تحول دول اشتراكية إلى رأسمالية ، وأدى هذا التحول المفاجيء السريع إلى اختلال النظام السياسي الدولي، فنجم عنه سياسات استفرادية واستعمارية ، مما دعا إلى رد فعل من قبل الشعوب المتضررة ، اتجهت إلى العنف والإرهاب لدفع العدوان والظلم عنها [٤] .

[١] ينظر . العنق والانسان / توماس ص٨٧ ترجمة عبد الهادي عبد الرحمن ، دار الطليعة –ط١– ١٩٩٠م

[٢] ينظر . الارهاب اسبابه ودواقعه ٢٦ .

[٣] ينظر . الارهاب الدولي ص٣

[٤] ينظر . العنف والارهاب في المنظور السياسي ٣٧–٣٩ .

كل هذه الأسباب دعت إلى وجود عنف وإرهاب في عدد من بقاع العالم ، ونتيجة لهذا الخلل أصبح الإرهابيون يجدون الدعم والمساندة من بعض الدول ، بل قد يعملون لصالح تلك الدول من اجل مكاسب معينة[1]

وإذا ما تحدثنا عن العوامل القومية فإننا سنجدها من الأسباب المهمة لوجود العنف لاسيما إذا كانت هذه المجتمعات تتكون أكثر من قومية واحدة ، ففي حالة سيطرة إحدى القوميات على الباقي فانه سيولد لديها شعورا وانطباعا بالدونية وعدم الأهلية ، وهكذا كلما كانت الفوارق أكثر كان الصراع اكبر ، حتى تلجا إلى أساليب العنف والإرهاب بعد غياب الحوار عبر الوسائل السليمة والديمقراطية، وهو الطريق الوحيد أمامها حتى تحصل على بعض المكاسب[2] .

[1] ينظر . المصدر السابق والصفحة

[2] ينظر . المصدر السابق والصفحة

المبحث الرابع
نظرة الغرب للإرهاب وربطه بالإسلام

بعد سقوط الاتحاد السوفيتي ، وتفرد الولايات المتحدة الأمريكية بالهيمنة على العالم ، ظهرت دعوات سقوط القوميات ونهاية التاريخ ، وبالمقابل ظهرت دعوات الديمقراطية الليبرالية ، وقد امتدت تأثيرات الأوضاع الدولية إلى أقطار الوطن العربي التي قبلت بالتسوية مع الكيان الصهيوني أو التطبيع مع اليهود الصهاينة ، وفي هذه الأجواء المليئة باليأس والإحباط وتفاقم المشكلات الداخلية ، قدمت الحركات السياسية الدينية نفسها كمنقذ وبديل .

فالسعودية وجدتي الحركات وسيلة استغلتها لحماية نفسها ونظامها الملكي الوراثي ، والاستفادة منها في تنفيذ سياساتها وبرامجها ، فسعت إلى التغلغل في الدول الإسلامية والتدخل في سياساتها من خلال المساعدات المالية التي قدمتها إليها ، وتركز الدعم السعودي على بناء المساجد وتوزيع المنشوراتوإقناع المسيحيين لاعتناق الإسلام ، وكلها تدخل في إطار الإعمال الشكلية الدعائية التي تفي بالكسب الدعائي أكثر من عنايتها بالمضمون[1] .

وفي عام ١٩٧٩ نجحت الحركة الإسلامية قي إيران وتسلمت السلطة عقب أحداث عنف وفوضى شهدنها إيران طيلة عامين سبقتا الثورة .

ودشنت هذه الحركة سلطتها الجديدة بالبطش بالقوى الوطنية والقومية ، مستعملة أبشع أساليب التعذيب والملاحقة التي تجسدت فيها صور العنف والإرهاب

[1] ينظر الارهاب والعنف الثوري / للدكتور حسن طوالبة ص٨٢ ، وهو بحث في مجلة الحكمة العدد ٢١ السنة الرابعة ٢٠٠١م.

، حتى صار انموذج الإرهاب الإيراني من أبشع ما شهدته البشرية من التسلط والإرهاب[١] .

ومارست السلطة الجديدة العنف العسكري العدواني ضد البلدان المجاورة وفي مقدمتها العراق ، وفرضت عليه الحرب طيلة ثماني سنوات ، بهدف تحقيق أهدافها التوسعية تحت شعارات إسلامية مذهبية كـ (ولاية الفقيه) وتصدير الثورة، ونص الدستور الإيراني على انه الفقيه هو القائد الأعلى للجيش و القوات المسلحة وله الحق بموجب الدستور أن يعزل رئيس الجمهورية ، وان يحل مجلس الشورى وان يقيل الحكومة دون الرجوع إلى الأمة [٢].

وقد حذر العرب من الآثار السلبية لهذه التجارب على الإسلام لاسيما العراق ، وأوضح أن هذه التجارب شجعت أصحاب الغرض السيء من العرب وغيرهم لكي يواجهوا تعصب الغرب وغطرسته بتعصب مقابل ، وبهذا تفوت الفرصة على أصحاب تجربة الأيمان الصحيح في أن يمارسوا دورهم الإنساني الواسع [٣] ، وبسبب هذه التجارب الإرهابية المشوهة ، تبدلت نظرة الغرب نحو الإسلام والعرب أكثر من ذي قبل[٤] .

أما موقف الغرب فانه يتسم بالعداء للإسلام منذ القديم ، وهذا الموقف كان متمثلا ببعض المستشرقين ، الذين حاولوا الحط من عظمة الإسلام وتشويه صورته للرأي العام العالمي ، وقد ازداد هذا عندما تفردت الولايات المتحدة في الهيمنة على

---

[١] ينظر : ايران بين الطغيان والدموية / لذبيان الشمري ص١٣٠-١٣١ ، مؤسسة المدينة للصحافة ١٩٨٣م.

[٢] ينظر : ايران بين الطغيان والدموية ص٨٢.

[٣] ينظر : الارهاب والعنف الثوري ٨٣.

[٤] ينظر : الغرب والاسلام / محمد اركون ، مجلة الطريق الجديد ، الحزب الشيوعي التونسي ١٩٩٣م.

العالم ، ومن وجوه هذا العداء تبنى الغرب قضية سلمان رشدي ، واستغلال حالة الفتاة المسلمة، التي ارتدت الحجاب في إحدى المدارس الفرنسية ، للهجوم على الإسلام [١] .

ورغم هذا الموقف السلبي للغرب من الإسلام ، هنالك أصوات أظهرت تفهمها للإسلام بدون تعصب ، واعتبرته نظاما دينيا حضاريا ، ونفوا تهمة الإرهاب عن الإسلام[٢] .

ويرى بعض هذه الأصوات المنصفة : إن الأصولية اليهودية – الصهيونية– لعبت دورا في دفع الحركات الإسلامية باتجاه التطرف ، لأن الاصولية اليهودية اصولية متطرفة ، تستند إلى تصور ديني رجعي وقبلي ، فالآلهة في اعتقادهم تمنح الأراضي للقبائل التي تعبدها ، ومن هذا الاعتقاد ، قدم الصهاينة ذريعتهم لطرد الفلسطينيين من أراضيهم وقتلهم[٣] .

إن اتهام الإسلام بالإرهاب اتهام باطل ، لأنه دين المحبة والسلام ، والغرب يفتش عن ثغرات في العالم الإسلامي لينفذ من خلالها لتحقيق أهدافه السياسية في السيطرة على المسلمين ، علما إن الإحصائيات سنة ١٩٨٩ م في نيويورك وحدها يقتل شخص واحد كل خمس ساعات ، وتنتهك حرمة امرأة كل ثلاث ساعات ، ويعتدى على شخص كل ثلاث دقائق ، وترتكب ثلاث أرباع الجريمة سنويا ، وما يقارب مائة الف عملية سطو في الشوارع ، ووجود ١٤ مليون مدمن مخدرات[٤] .

---

[١] ينظر : الاسلام في الغرب ، لنبيه البرجي ، صحيفة القبس عدد ٦٥٣٦ في ١٩٩٠م.

[٢] ينظر : السلام في الفكر الاوربي / للبرت الحوراني ص١٢٤ ، الاهلية للنشر ، بيروت ١٩٩٤م.

[٣] ينظر : الاصوليات المعاصرة ، اسبابها ومظاهرها ص٦٤ ، تعريب : د. خليل احمد خليل ، باريس دار عام ٢٠٠ سنة ١٩٩٢م.

[٤] ينظر : المصدر السابق والصفحة.

وهذا الواقع الارهابي ينعكس في أسلوب الحياة الأمريكية ، التي تعبر عنها الافلام والمسلسلات العنفية والإرهابية ، وهذا النموذج البشع للحضارة الغربية أصبح دافعا للحركات الإسلامية ، لكي تقف ضده ، وتقاوم تأثيراته في المجتمعات الإسلامية والعربية ، وقد وجدت القوى الاستعمارية الغربية ضالتها في بعض الحركات السياسية الإسلامية لتأجيج الطائفية وإثارة الفتن – كما حدث في لبنان والعراق – وبالذات الحركات التي تقف موقفا معاديا من القوى القومية والوطنية ، وهذه الظاهرة الانشقاقية منحت الفرصة للصهيونية لكي تمرر مخططاتها الاستيطانية ، وتضعف الأمة العربية وتحول دون نهضتها .

لذلك ظل مصطلح الإرهاب عائما دون تحديد بشكل مقصود ، وكل طرف يفسر مفهوم العنف والإرهاب بمفهوم سياسي ، فإذا ما اضر بمصلحته اعتبره إرهابا وإذا ما خدم مصلحته دافع عنه ، كما تدافع الولايات المتحدة عن الكيان الصهيوني الذي يرتكب أبشع صور الإرهاب ضد الشعب الفلسطيني .

الخاتمة

بعد أن استكملت خطوات البحث لا بد لي في النهاية أن أضع أهم النقاط التي توصلت إليها .

١- بين البحث:أن المعنى اللغوي للإرهاب هو الإخافة والإفزاع والإزعاج .

٢- اظهر البحث : عدم وجود اتفاق دولي لتحديد مفهوم الإرهاب ، لهذا كانت التعريفات مختلفة كثيرة متنوعة ،وغالبها ما يكون نابعا من مصالح شخصية وأهواء ذاتية .

٣- أكد البحث : على إن الإرهاب في المنظور الإسلامي هو إثارة الذعر في قلب العدو ، وباستخدام مختلف الوسائل والسبل الشرعية المتاحة .

٤- كشف البحث : أن ظاهرة الإرهاب ظاهرة قديمة قدم التاريخ ، فالإرهاب لا دين له ولازمان ولا مكان ولا وطن ولا قوم ولا عرق ، ولكنه كان بدون اسم ثم وضع له اسم وعنوان ، بعد أن اخذ ينمو بشكل تصاعدي .

٥- ركز البحث : على إن أسباب الإرهاب أسباب رئيسية وأسباب ثانوية ، وتتمثل الأسباب الرئيسية بالاستعمار والاستبداد السياسي ، وتتمثل الأسباب الثانوية بالأسباب الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والإعلامية والقومية والطائفية .

٦- أوضح البحث: إن نظرة الغرب للإرهاب وربطه بالإسلام كان مقصودا ، لاسيما بعد هيمنة الولايات المتحدة على العالم ، بعد انهيار الاتحاد السوفيتي لتحقيق أهدافها السياسية قي السيطرة على المسلمين وخيراتهم .

وختاما نسال الله تعالى أن يوفقنا للسداد ،ومنه نستمد العون والتوفيق إذ الكمال لله تعالى وحده ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العلمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه أجمعين .

قائمة المصادر والمراجع

- القران الكريم

١. الإرهـاب أسـبابه ، دوافعـه / العميـد صـبحي سـلوم ،المـؤتمر العربـي الأول للمسؤولين علـى مكافحـة الإرهـاب ، جامعـة الدولـة العربيـة ،تـونس ١٤١٩هـ-1998م .

٢. الإرهاب الدولي والكيل بمكيالين /إبراهيم محمد علي ، جريدة البيان ، الإمارات ٢٦ سبتمبر ١٩٩٩ م.

٣. الإرهـاب السياسـي /الـدكتور اودنـيس العكـرة –دار الطليعـة للطباعـة والنشـر – بيروت ١٩٩٣م .

٤. إسرائيل دولة الإرهاب /الدكتور كميل حبيب ، مجلة الفكر العربـي –بيروت ٩٦ سنة ١٩٩٩ م.

٥. الإرهاب والعنف الثوري / الدكتور حسن طوالبة ، بحث في مجلة الحكمة العدد ٢١السنة الرابعة ٢٠٠١ م.

٦. الإرهاب والعنف السياسي /محمد السماك ، دار النفائس– ط٢ .

٧. الإرهاب كأحد مظاهر استخدام العنف عربيا" ودوليا" / الدكتور أسامة الغزالي /ضمن مجموعة أبحاث حول الإرهاب –الأردن .

٨. الإرهاب وحقوق الإنسان / هيثم منـاع ، موسوعة الإمعان في حقوق الإنسان على الانترنيت .

٩. الإرهاب والشريعة الإسلامية / الدكتور هيثم عبد السلام محمد ، ضمن بحوث مجلة الحكمة العدد ٢١ السنة الرابعة ٢٠٠١ م .

١٠. الإرهاب ومعالم الموقف الإسلامي / نبيل شعيب ، مقالة ضمن مجلة قضايا دولية السنة السابعة العدد٣٥٣ ، أكتوبر ١٩٩٦ م.

١١. الاسلام والارهاب/الدكتور قحطان الدوري ، مطبعة الرشاد بغداد ١٩٨٨م .

١٢. الأصـوليات المعاصـرة أسـبابها ومظاهرهـا / تعريـب : خليـل احمـد خليـل ، باريس دار عام ٢٠٠٠ سنة ١٩٩٢ م .

١٣. إيـران بـين الطغيـان والدمويـة / ذبيـان االشـمري ، مؤسسـة المدنيـة للصـحافة ١٩٨٣ م .

١٤. الترغيـب والترهيـب / للامـام زيـن الـدين المنـذري ، دار الحـديث ، القـاهرة ١٤٠٧هـ ١٩٨٧ م .

١٥. دائرة المعارف الحديثة / وضع : احمد عطية الله ، مكتبة الانجلو الامركية – ط ٢ –١٩٧٥م .

١٦. السلام في الغرب /نبيه البرجي ، صحيفة القبس عدد ٦٥٣٦ في ١٩٩٠ م .

١٧. السلام في الفكر الأوربي / البرت الحوراني ، الأهلية للنشر ، بيروت ١٩٩٤ م.

١٨. سنن الترمذي / محمد بن عيسى الترمذي ، دار التراث العربي ط١ ، بيروت ٢٠٠٠م.

١٩. الصحاح ، تاج اللغة وصحاح العربي / إسماعيل،تحقيق : احمد عبد الغفور عطار ، دار الملايين –ط٢– بيروت ١٩٧٩م

٢٠. العلاقة بين إعمال الإرهاب والجريمة المنظمة /الدكتور احمد جلال عز الدين،بحيث ضمن وثائق المؤتمر العربي مكافحة الإرهاب ،تونس ١٩٩٨م .

٢١. العنف والإرهاب في المنظور السياسي الديني / محمد حسن طوالبة (رسالة ماجستير)الجامعة المستنصرية ١٩٩٨.

٢٢. العلاقة بين إعمال الإرهاب والجريمة المنظمة / الدكتور احمد جلال عز الدين ، بحث ضمن وثائق المؤتمر العربي لمكافحة الإرهاب – تونس ١٩٩٨م.

٢٣. العنف والإنسان /توماس ، ترجمة : عبد الهادي عبد الرحمن ، دار الطليعة – ط١–١٩٩٠ ٠

٢٤. الغرب والإسلام / محمد أركون ، مجلة الطريق الجديد ، الحزب الشيوعي التونسي ١٩٩٣ م ٠

٢٥. الفروق في اللغة / أبو هلال العسكري ، دار الآفاق الجديدة بيروت ، ط١ ٠

٢٦. القاموس المحيط /محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .

٢٧. لسان العرب / ابن منظور الإفريقي ، دار صادر ، بيروت ٠

٢٨. ما هو الإرهاب / عبد السلام مدني ، مطبعة زانين –ط١– اربيل ٠

٢٩. مشكلة الإرهاب الدولي / نعمة علي حسين (رسالة ماجستير) كلية القانون – جامعة بغداد١٩٨٤ ٠

٣٠.المفردات في غريب القر ان / أبو القاسم الراغب الاصفهاني ، تحقيق : محمد خليل عتياني ، دار المعرفة ط٣ ، ١٤٢٢هـ ٢٠٠١م.

٣١. مقدمة في دراسة القانون الدولي الجنائي / الدكتور حميد السعدي ، مطبعة المعارف ط١– بغداد١٩٧١ ٠

٣٢. نشوء الإرهاب وتطوره / العقيد الركن عبد الرحيم عبد الجبار ، كلية الحرب ، جامعة البكر ١٩٧٩ ٠